

# المجلس (84) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد

## البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمة الله اسباب الوضوء بمس الذكر اي - 00:00:02

ان الذكر ناقض للوضوء وان من مسي ذكره فان عليه ان يتوضأ لانه قد انتقض وضوءه هذا هو مقتضى الترجمة. وقد اورد النسائي رحمة الله في هذا حديث بشري بن صفوان من طريقين - 00:00:19

وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ذكره فليتوضأ وعلى هذا فان مثل الذكر ناقض للوضوء وانما مسي ذكره فعليه ان يتوضأ وحديث بشري ثابت ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:39

وقد ذهب الى هذا كثير من اهل العلم ذهبوا الى نقض الوضوء بمس الذكر اي اذا كان بدون حائل اذا كان بدون حائل فانه ينتقض الوضوء من فيه وقد ذهب - 00:00:56

جماعة من اهل العلم الى انه لا ينتقض الوضوء بمثل الذكر ويستدلون على ذلك بحديث طلق بن علي الامامي رضي الله عنه الذي فيه عن الرسول عليه عليه الصلاة والسلام لما سئل - 00:01:14

عن الوضوء مثل الذكر قال هل هو الا بضعة منك هل والا بضعة منك او لا مبغة منك وهذا يشعر لانه غير ناقض للوضوء والحديث ايضا صحيح وهو حديث طلق ابن علي حديث ثابت - 00:01:30

لكن العلماء غاروا الى احد القولين فمنهم من قال بأنه ناقض اذا حصل المس ومنهم من قال انه غير ناقض اذا حصل المس ومنهم فمن فرق بين المسجد شهوة والمسجد بغير شهوة - 00:01:54

فاما كان بشهوة فهو ينتقض به الوضوء قالوا وعليه يحمل ما جاء في حديث بشري اذا كان بغير شهوة فانه لا ينتقض به الوضوء ويحمل على ما جاء في حديث طلق بن علي رضي الله تعالى عنه. ومن المعلوم - 00:02:18

ان القول بالانتقاد مطلقا هو الاولي لأن اولا الحديث الذي فيه الوضوء والمسجد ذكر ثابت وهو مطلقا ويدل على النقض مطلقا ثم ايضا حديث سلطة بن علي كان في اول الامر - 00:02:42

لأنه جاء في بعض طرقه انه جئت وهم يؤسسون المسجد اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ووقد على الرسول عليه الصلاة والسلام في اول الهجرة. هاجر اليه اول من هاجر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان ذلك في اول الامر - 00:03:11

وكانوا يؤسسون المسجد. قال فسأله رجل لعله من البارية عن الوضوء من مسجد ذكر فقال هل هو الا بضعة منك فمن العلماء من اخذ بحديث طلق ومنهم من اخذ بحديث بشري - 00:03:27

والاحوط والابالى هو الاخذ بحديث بشري هو الاخذ في حديث بشري لانه لان حديث كان في اول الامر ولان حديث بشري ناقل عن الاصل وهو عدم انتقاد الوضوء واحد يصرف مطابق للاصل - 00:03:47

وهذا يدل على الذي عليه الاسرة ناقل عن الاصل وهو البراءة والسلامة حتى يأتي ما يدل على النقض وقد جاء ما يدل على النقض وهو حديث بشري بن صفوان رضي الله تعالى عنها - 00:04:11

قول الاولى الارجح والاحوط هو ان نفس الذكر بدون حائل ناقض للوضوء مطلقا سواء كان بشهوة او بغير شهوة هذا هو الظاهر وهو

الاحوط في الدين وهو الذي قاله جماعة - 00:04:32

كثيرون من اهل العلم اما اسناد الحديث ويقول ان اخبرنا هارون ابن عبد الله وهارون ابن عبد الله من ذكره مرارا وهو ابو موسى الحمال البغدادي وهو ثقة خرج حديث مسلم واصحاب السنن الاربعة - 00:04:58

اخراج حديث ابو مسلم واصحاب السنن الاربعة ولم يخرج له البخاري شيئاً وهارون ابن عبد الله يروي عن معز ومعنى هو من عيسى ومعنى ابن عيسى صاحب الامام مالك وهو - 00:05:27

من اثبت الناس في مالك ونحفظ الناس لحديث ما لك وهو ثقة الحديث عند اصحاب الكتب الستة. وقد من ذكره مرارا من بكم معن بن عيسى مرارا وهو يروي عن مالك - 00:05:56

هناك وبينما دار الهجرة العلم المشهور الامام المحدث الفقيه دار الهجرة وحديثه عند اصحاب الكتب الستة وهو الذي ذكرت مرارا ان الاسناد الذي يكون فيه ما لك عن نافع عن ابن عمر - 00:06:15

انه اصح له سميد عند البخاري والنسائي روى الحديث عن مالك من طريقين الطريق الاولى عن هارون ابن عبد الله الحمال عن معن ابن عيسى عن مالك والطريقة الثانية عن الحارت المسكين - 00:06:38

قال والحارث المسكين قراءة عليه وانا اجمع عن ابن القاسم عن مالك والحارث المسكين شيخ النسائي سبق ان عرفنا ان النسائي ان الحارس لم يرد ان يحدثه اي النسائي وكان النسائي يسمع - 00:07:02

دون ان يدرى ان يدرى به الحادث المسفى له ولهذا يقول والحارث المسكين قراءة عليه وانا اسمع ما يقول اخبرني وانما يقول والحارث المسكين وفي بعض الاسانيد يقول النسائي اخبرني الحارت المسكين قرأت عليه وان اسمع - 00:07:27

وذكرت فيما مضى ان هذا يحمل على حالين الحال التي كان قد منعه من الالتحاق فكان يسمع بدون علم الحارت وفي الحالة التي لا يقول فيها اخبرني وانما يعطف - 00:07:51

ويقول والحالف المسكين قراءة عليه وانا اجمع والحالة التي يكون فيها اذن له فيعبر فيقول اخبرني الحارت المسكين عليه وانا اسمع الحادث المسكين ثقة حديثه عند عبد الله داود والنسائي - 00:08:15

وقد سبق ذكره مرارا والحارث مسكين يروي هنا عن ابن القاسم وابن القاسم هو عبد الرحمن ابن القاسم المصري صاحب الامام مالك والذى روى عنه الفقه والحديث وهو ثقة خرج حديثه البخاري - 00:08:41

والنسائي وابو داود في المراسيل وقد سبق وقد سبق ان عرفنا ذلك فيما مضى وهم رجال البخاري ورجال النساء ومن رجال الامام ابى داود في كتابه المراسيل. لم يخرج له في كتاب السنن شيئاً - 00:09:08

وقد من ذكره مرارا يروي عن الامام مالك قد استعمل النسائي تحويل فذكرت فيما مضى ان التحويل هو تحول من اسناد الى اسناد ويؤتى بحرف حاء بين الاسنادين المحول عنه والمحول اليه حتى يتبيّن بان فيه تحول من اسناد الى اثنين وعلامة ذلك حرف حاء - 00:09:30

التي يأتون بها بين الاسنادين كما فعل النسائي. وقد ذكرت فيما مضى ان النسائي البخاري لا يستعمل التحويل كثيراً لا يستعمل التحويل كثيراً لانه على طريقة البخاري يورد الاحاديث من طرق متعددة في ابواب مختلفة - 00:10:01

ولا يحتاج الى تحويل بخلاف الامام مسلم الذي يكثر من التحويل لانه يروي الاحاديث في مكان واحد فيحتاج الى ان يستعمل التحويل يقول النسائي قال حدثنا مالك والمقصود بقوله قال - 00:10:24

معن بن عيسى وعبد الرحمن ابن القاسم هما اللذان قال حدثنا مالك والامام مالك يروي عن عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم المدني وهو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة - 00:10:49

ولم يسبق المر وهو هنا جاء ذكره في هذا الاسناد وهو من الثقات وحديثه عند اصحاب الكتب الستة. وعبد الله بن ابي بكر يروي عن عروة بن الزبير وعروة بن الزبير هو احد الفقهاء - 00:11:11

قد تبع في المدينة المشهورين الذين مر ذكرهم مرارا وتكرارا وهو يروي هنا عن مروان ابن الحكم وكان دخل عليه في زمن امارته

على المدينة لما كان اميرا على المدينة فجرى - 00:11:31

البحث عنده في نواقض الوضوء وقال مروان من مسجد الذكر الوضوء. يعني ان مسجد الذكر من نواقض الوضوء؟ فقال عروة ما علمت هذا يعني ما علمته شيئا يدل على هذا - 00:11:50

وقال مروان اخبرتني بشرى اخوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مشى ذكره فليتوضاً فعند ذلك اسند ومروان ابن الحكم الحديث وبين الدليل على الذي استند اليه لان من استندتني من نواقض الوضوء جاء ذلك - 00:12:13

في اسناده في الحديث الى بشرى بن صفوان الصحابي رضي الله عنها وجاء في بعض الطرق والحديث الذي بعد هذا ان ان عروة ما اراده وجادله وارسل حرفيا له الى بشرى - 00:12:41

رجاء وخبرها بان الامر كما حدثت به مروان ابن الحكم وجاء في بعض الطرق ان عروة ذهب الى بشرى واخذ منها وسمع منها مباشرة فيكون الحديث من روایة عروة عن بشرى - 00:13:03

وما الرواية عروة عن عن مروان عن بشرى بينهم اخوان ومروان ابن الحكم هو امير المدينة في زمن معاوية تولى الخلافة تولى

الخلافة بعد ذلك تولى الخلافة مدة سنة او سنة او قريب من السنة. وهو ابو عبد الملك ابو عبد الملك وابو الوليد. ابو عبد الملك آآ -

00:13:33

ابو جد الوليد عبد الملك ابن مروان الذي جاء من بعده اولاده الاربعة الوليد وهشام وسليمان ويزيد ومروان تولى الخلافة مدة وجيدة وتوالها بعده ابنته عبد الملك ثم اولاد عبد الملك الاربعة - 00:14:05

وبيتهم عمر ابن عبد العزيز والحديث صحيح ثابت وهو متصل وقد رواه عروة عن بشري نشرها ورواه عنها بواسطة الحديث صحيح وذكرت ان الاخط وان الارجح وال الاولى اعتبار الذكر مع بدون حائل ناقضا للوضوء. قال اخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة -

00:14:26

قال حدثنا عثمان بن سعيد عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه سمع عروة بن الزبيري يقول ذكر مروان في على المدينة انه يتوضأ من متن الذكر اذا افضى اليه الرجل بيده - 00:15:00

فانكرت ذلك وقلت لا وضوء على من مسه. فقال مروان اخبرتني بشرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما يتوضأ منه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوضاً من مس الذكر - 00:15:20

انا عروة ولم ازل اماري مروان حتى دعا رجلا من حرسه فارسله الى بشري فسألها عما حدثت مروان فارسلت اليه بشري بمثل الذي حدثني عنها مروان ورد النسائي حديث احاديث بشري بنت صفوان - 00:15:41

من طريق اخري علي بن الزبيير عن عروة بن الزبيير رضي الله عنه رحمة الله عليه وهو بمعنى ما تقدم الا ان فيه ذكر المجادلة والمماراة وانه قال لا يتوضأ يعني معروفة الزبيير - 00:16:02

يعني بناء على الاصل وهو انه لا يقال بالنقض الا بدليل لان الاصل هو عدم النقص حتى يأتي ما يدل على النقص فقال له وضوء عليه يعني بناء على طول - 00:16:20

ولا ينتقل عن الاصل الا بدليل اخبره عن بشري بنت صفوان انها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر جملة مما ينقض الوضوء قال ويتوضاً من مس الذكر - 00:16:33

ويتوضاً فدل هذا على النقل عن الاصل الذي هو عدم النقص الى النقص من مسجد الزكاة وفي هذا الحديث ويقول النسائي اخبرنا آآ احمد بن محمد احمد بن محمد بن المغيرة - 00:16:50

احمد بن محمد ابن المغيرة وهو صدوق خرج حديثه النسائي وحده خرج حديثه النسائي وحده لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة وغير النسائي حدثنا عثمان بن سعيد عثمان ابن سعيد - 00:17:15

هو ابن كثير ابن دينار الحمصي وهو ثقة خرج حديثه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابو داود والنسائي وابن ماجة. عن شعيب عن شعيب ابن ابي حمزة الحمصي وهو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة. واذا فهذا الاسناد فيه ثلاثة حمصيون - 00:17:50

وهم احمد ابن محمد ابن المغيرة شيخ النسائي فهو حمصي وعثمان ابن سعيد ابن كثير ابن دينار فهو ايضا حمصي هو شعيب ابن ابي حمزة وهو حمصي وفيه ثلاثة حمصيون الاول - 00:18:22

لن يروي له الا النسائي والثاني لا اوى له ابو داود والنسائي وابن ماجة والثالث رواه له اصحاب الكتب الستة وهو شعيب ابن ابي حمزة وشعيب ابن ابي حمزة يروي عن الجهمي والزهري هو ابن شهاب الذي جاء ذكره مرارا وتكرارا وهو محمد ابن 00:18:43 بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب ومشهور بالنسبة الى جده زهرة بن كلاب. فيقال له الجهمي. ومشهور بالنسبة لجده شهاب. فيقال له ابن شهاب - 00:19:03

وهو امام جليل ومحدث كبير. ومن الثقات الاثبات وحديثه عند اصحاب الذكر الستة كما عرفنا ذلك مرارا وتكرارا عن ابي بكر. عبد الله بن ابي بكر. عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم - 00:19:21

الذى ما يرظى ذكره في الاسناد الذي قبل هذا ووثيقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة هو ثقة حديثه عند اصحاب الكتب الستة. عن عروة ابن الزبير وهو احد الفقهاء السبعة. وقد مر ذكره بالاسناد الذي قبل هذا - 00:19:40

وحيثه عند اصحاب الكتب الشدة. اه عن مروان ومروان ابن الحكم حديثه عند البخاري واصحاب السنن الاربعة. عند البخاري واصحاب السنن قال اربعة وذكرت ان عروة روى هذا الحديث عن بشري مبشرة - 00:19:56

كما رواه عنها بواسطة وبشري بن صفوان صحابية لها احد عشر حديثا ولم يخرج لها الا اصحاب السنن الاربعة ليس لها احاديث في الصحيحين وانما احاديثها عند اصحاب السنن الاربعة - 00:20:19

واحاديثها قليلة بلغت احد عشر حديثا قال باب صرف الوضوء من ذلك. وقال اخبرنا هالناس عن ملازم قال حدثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن خلف عن قيس ابن طلق ابن علي عن ابيه رضي الله عنه انه قال خرجنا وفدا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

وبايته وصلينا معه. فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي فقال يا رسول الله ما ترى في رجل مس ذكره في الصلاة قال وهل هو الا مضفة منك او فضحة منك - 00:21:05

ثم اورد النسائي بعد الترجمة السابقة وهي باب الوضوء بمثل الذكر باب الرخصة. ترك الوضوء من باب ترك الوضوء من ذلك يعني يمسي الذكر يعني انه لا يجاوب عن مسجد ذكر - 00:21:23

وورد في حديث طلق ابن علي انه قدم وفد الى الرسول صلى الله عليه وسلم في اول الهجرة. قال فبایعنانه وصلينا معه ولما فرغ من الصلاة جاءه رجل كأنه بدوي وقال يا رسول وسأله عن الوضوء مثل الذكر؟ قال هل هو الا بضعة الضيق او الا الا مضفة - 00:21:41 وهذا يفيد لانه لا يتوضأ منه يفيد بأنه لا يتوضأ من مسجد ذكر من ذكرت الخلاف في هذه المسألة وان الاولى هو القول الاول وذكر احد الشرح ان صنيع النسائي - 00:22:05

يشعر بأنه يرجح الاخذ بحديث طلق لانه ذكره متأخرا لانه ذكره متأخرا وقدم حديث الاسرى الذي فيه الوضوء فكانه يرجح قال فكانه يرجح عدم النقض لانه ذكر النقض اولا وعقبه بعدم النقض - 00:22:26

ولا ادري عن طريقة الترمذى عن طريقة النسائي للتقديم والتأخير وهل هو يعتبر ان ما يقدم ان ما يؤخر يكون اه هو الارجح وان تعویل على ما يؤخره او ان له طريقة اخرى - 00:22:53

لا ادري عن طريقة النسائي في هذا ولكن احد الشرح قال ان النسائي لعله او كأنه يرجح الاخذ بحديث طلق لانه اخره وهذا يتوقف على معرفة اصطلاحه وهذا لا يعرف الا عن طريق الاستفراء - 00:23:22

ولم يتبيّن شيء من طريقة النسائي في ذلك ولكن من حيث الاحتياط للدين والنقل عن الاصل لان حديث بشري فيه الاحتياط وفيه نقل عن الاصل ومن اخذ به فقد احتاط لدینه - 00:23:47

فالآخر فالاخذ بحديث بشري هو الاولى كما اشرت اليه وكما قال به كثير من اهل العلم اما اسناد الحديث النسائي اخبرنا في الله اخبرنا هالناس هناج هو ابن السري وقد مر ذكره مرارا - 00:24:16

وهو ثقة حديثه عند البخاري في خلق افعال العباد وعند مسلم واصحاب السنن الاربعة وقد مر ذكره مراجعاً وتكراراً يروي عن ملائم وملائم هو بن عمرو السعدي الحنف البمام وذحم 00:24:40

الحادي عشر من بنى حنيفة ينسب وقال له السجيفي الحنفي اليماني نسبة الى اليمامة حديثه اصحاب السنن الاربعة. وايش؟ صديق ولا اصدقاء؟ هو - 00:25:13

اح انا رأيت في الذين نقلوا توثيقه عدد كلام ابن حجر انا ما رأيته لان النسخة المصرية انا ما رأيته فيها لكن رأيت الذين وثقوه عدد حب: وثقة عدد لابن الخطاطبة - 00:25:41

نقل جملة من الذين وتفوه منهم النساء ومنهم ابو زرعة ومنهم غيرهم واعلان ابن حجر انا ما اطلعت عليه ولكن الذين وفقوه عدد  
00:26:09  
وطبعا المصبة انا ما ابأت فيها ملائم -

يعني ما ادرى يعني هل هو ساقط او انه وضع في مكان لم اعتدي اليك؟ يعني في مكانه من موضعه ما وقفت عليه لكتني رأيت  
الذين عثثوا في عالم ما بعد ما زلت أنا ثقة مازا - 00:26:30

كان الحافظ قال عنه صدوق وهذا هو الذي انتهى اليه رأيه كما هي عادته وطريقته لكن الدين وقوف عدد وما رأيت آآ في الذي ذكره  
00:26:50 - ح ١٧ - المخالمة ماله علاقة بما

صاحب الخلاصة هل الخلاصة ما ذكر شيئاً من الكلام فيه؟ وإنما ذكر توثيقه عن عدد من المحدثين حدثنا عبد الله بن بدر وعبد الله بن

وهو ثقة حديثه عند اصحاب السنن الاربعة ايضا عن قيس ابن خلف هذا صدوق وحديثه عند اصحاب السنن الاربعة يروي عن ابيه

هالناس هم حنفيون من بنى حنيفة - 00:28:00

وخرج لهم اصحاب السنن الاربعة يعني ان هذا هؤلاء الاربعة الذين هم ملازمون عمرو وعبدالله ابن بدر ابن طلق وطلق هؤلاء اربعة رحيميون من بنى حنيفة ومن اليهودة ومن خرج لهم اصحاب السنن الاربعة ما خرج لهم البخاري ومسلم شيئاً. هؤلاء الاربعة -

لهم في الصحب: دوابة وإنما دوانتهم أدع عنهم في كتب السنن: الاربعة فهو أو أكثر دوانت من عدا شيخ النساء. آآآهم مما

الحادي عشر عند اصحاب السنن الاربعة وممن هم سحيقيون حنفيون ويمني - 00:28:49  
وهي مأمور من البشارة. والحادي عشر صحيح ثابت الله . هو حديث خلعة وانما الكلام في . هنا . الاخذ به ؟ او الاخذ بحديث بشاء ؟ وقد ذكرت

لكم ان الاخذ بحديث بشري انه هو الاولى. والله تعالى - 00:29:15  
وصل الله وسلم وبارك عل عبده ورسوله نبنا محمد وعل الله ما اصحابه اجمعين - 00:29:38